السنة [illegible] — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ٤٦

الأخاء العربي

صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ٦ رمضان « هـ » سنة ١٣٤٤ — السبت — الموافق ٢٠ آذار سنة ١٩٢٦ « م »

بطولة نساء سوريا

رددت الصحف العربية في الاسبوع الماضي نبأ مرّ به القراء مرور الكرام ، وتناقلت صحف القطرين المصري والسوري خبراً ربما لم يقدره الناس قدره ، ولم يحفلوا به احتفالهم بعجيب الاخبار وغريب الانباء !!

اما ذلك النبأ فهو ان خمسين امرأة من نساء سوريا الفن فرقة اطلقن عليها اسم « فرقة المجاهدات » وقد ارتدين كلهن الالبسة العسكرية وتدرعن بآلات القتال والفتك للتنكيل بأعداء البلاد ، وتخصصن للدفاع عن عرض المرأة من ان يمس بأذى ، وعن شرفها من ان يلوث بعار لا سيما بعد حادث (الميدان) الاخير حيث ابدى متطوعو الارمن والجركس من الفظاعة مع نساء ذلك الحي ما تقشعر منه الابدان ، واظهروا من القسوة والغلظة ما يندى له جبين الانسانية خجلاً !! فهل مثل هذا الحادث لا يستحق عناية واهتماماً ؟! وهل هو من الانباء العادية التي تمر على المرء دون ان يأخذ منه عظة ، او يستخلص منه عبرة ؟!!

ان كل ما عُرف عن تاريخ جهاد المرأة حتى الآن لا يتجاوز تضميد الجراح ومواساة المرضى ، ولا يتعدى تحميس المحاربين وتشجيع المتقاتلين ، واثارة الهمم الرخوة ، وتحريك العزائم الفاترة . اما انها تحمل على جنبيها جعبة القنابل اليدوية ، وتعلق في نحرها الذي لم تهيئه الطبيعة الا للقلائد والعقود ولم يخلق الا للحلى والزينة — آلات القتل وادوات الفتك ، وتستعمل انامله التي تدميها خطرات النسيم لحشو البنادق وغمز محركها فهذا مما لم يكن يحلم به قرن غير القرن العشرين ، ومما لم تكن لتبدأ به الا المرأة السورية في جهادها الاخير ! ومما لم يكن ليحملها عليه الا جشع المستعمرين وهمجية المدنية الحديثة !!..

لقد شهد العالم حرباً لم يرو التاريخ مثلها ، وخاضت اكثر دول الارض غمارها ، ولكنا رأينا وظيفة المرأة فيها محدودة ، وشهدنا عملها محصوراً بين جدران المستشفيات ، واسرة الجرحى . اما هذه الحرب الناشبة في سوريا الآن والتي يظن البعض انها عديمة الاهمية ، والتي هي صراع بين قوتي الحق والباطل ، وبين كتائب الحرية وجيوش الاستعباد ، فقد رأينا فيها المرأة السورية تضرب للأمم مثلاً في خدمة الاوطان ، وفي الدفاع عن الحرية ما يخولها ان تحمل اللواء لنساء الارض قاطبة .

فلله انت ايتها المرأة السورية فقد اضفت الى التاريخ القديم والحديث صفحات في جهاد المرأة جديدة كانت في طيات العدم ، وفي زوايا الفناء !

ولقد القيت على المستعمرين درساً سوف يكون فيه القضاء على هذه العظمة الفارغة ، وسيكون صاعقة تنزل على آمالهم فتخيبها ، وعلى امانيهم فتقلب عاليها اسفلها ، فكم لهذه الحركة المباركة التي قمت بها من معان كبيرة عند الواقفين على نهضات الشعوب وثورات الامم ، وكم لها من المقام العظيم عند من يعرف ما للمرأة من التأثير على معنويات الرجل فاذا كانت الثورة السورية بالامس قد اقامت الدنيا واقعدتها ، وضربت فرنسا ضربة افقدتها الرشد والصواب فستكون هذه المرة بعد هذا التطور العجيب سيفاً مسلولاً على عنق الاستعمار وشبحاً مخيفاً مرعباً امام كل من تحدثه نفسه بالعبث بمميزات الشعوب ومقدرات الاقوام ، وهذا ما نريد ان تعرفه عصبة الامم ، وان يقف عليه احرار فرنسا اذا كان لهذه وجود ، ولهؤلاء شيء من التأثير والسلام .

***

شعور فتاة عربية

اطلعت بطريق الصدفة على كتاب ورد من شقيقة المرحوم شهيد الواجب فؤاد بك سليم الى اخيها الشاب الباسل نصري بك سليم فأعجبني ما تضمنه من الشعور الوطني الحر يصدر من فتاة عربية فقدت شقيقها ومن هو بمثابة والدها ، وقبل ان تندمل جروحها اخذت تحث اخاها الثاني على ان يثابر على جهاده المقدس بنشاط وهمة وعزيمة صادقة لا تني ولا تهن .

ما كدت اتصفح هذا الكتاب حتى ذكرت فوراً تلك الفئة الموجودة بين ظهراني الامة السورية والتي هي اشبه بالارضة التي تأكل في خشب السفينة ، تلك الفئة الضالة المضلة التي تجردت من كل عاطفة نبيلة وخلت من كل مزية وفضيلة ، تلك الفئة التي تظهر في كل زمان ومكان وتمثل على مرسح سوريا تلك الادوار المحزنة فهي تلبس ، كالحرباء ، لكل حالة لبوسها ، وتتلون ، كالماء ، بلون كل اناء ، فيخدعون العامة البسطاء بزخرف اقوالهم وظواهر هياكلهم وكبر عمائمهم وطول ذقونهم حتى يخيل لرائيهم لاول مرة انهم من افضل العلماء او من اكابر الوجهاء ، في حين انك لو اطلعت على ما في قلوبهم او لو تيسر لك الوقوف على اسرارهم وما يفعلونه في الخفاء توليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً ...

ولقد قلت في نفسي حبذا لو ان لتلك الفئة قلوباً مخلصة كقلب هذه الفتاة وعواطف شريفة كعاطفتها لكنا في مصاف الامم الحية وتمتعنا ، منذ امد بعيد ، بالاستقلال والحرية

لذلك آثرت ان انقل لقراء جريدتكم الغراء ما جاء فيه من آيات الوطنية ليشتركوا معي بما احسست من طرب لدن قراءتي كتاب فتاة العرب . وهذا نصه :

حبيبي نصري !

لا اعلم ما يجب ان اقول لك بهذا الموقف الدقيق موقف نفسي المضطربة جزعاً واسى على من رحل وخوفاً على من هو تحت الخطر ، وانما ابتدئ بالابتهال الى الله سبحانه وتعالى الذي طالما اتكلت عليه وسلمت اموري اليه ان يحرسك بعنايته ويكلأك برعايته ويريني وجهك المحبوب بالصورة التي يمثلها خيالي و يشتاقها قلبي

حبيبي !

ان كتبك تبكي قلبي دماً ، وقلبي لا يعرف الا البكاء ، فاسأل الله ان يخفف غليان حزني ، ولا يخف هذا الغليان الا متى نجحنا بجهادنا العظيم ، متى رفعنا فوق شوامخ الوطن العلم المقدس ، فحينئذ لا تذهب دماء شهدائنا الابرار هدراً ، حينئذ تفرح روح شهيدنا الباسل المجيد ، شهيد الوطن المحبوب الذي قضى فداء عن امته ، قضى وقضت امانيه العظيمة التي كانت تدك الجبال وتفل عزم الدهور ، وتهزأ بمصاعب الحياة . فليكن قدوة مثلى لكل عربي يريد ان يحيا مجيداً او يموت شهيداً .

اما انت فاني وان كنت اصبحت اخاف عليك خوف الجبناء على انفسهم ، فأنا لا انصحك ولا اسمح لك ان تترك جهادك المقدس واياك ان تفعل . ان تعزيتي هي ببقاؤك تحارب بسيف اخيك وتأخذ بثأره وتبني مجداً اتومله وعزاً لاسمك ، فاتبع خطواته بحكمته وصدق عزيمته وحسن تفانيه .

اما الشجاعة فلا اغالي اذا قلت انها حضنتك طفلاً وانبتتك يافعاً وخرجتك شاباً ، و بالوطنية يكفي ان اقول انك اخو فؤاد . ولكني اوصيك بأن لا تغامر بحياتك العزيزة من غير تروٍ وبقدر شجاعتك كن متيقظاً لنفسك .

وكن قوياً بأملك ، جريئاً بقوتك على كظم حزنك ، وكن واثقاً بالله وتعزى بأملك برحمته يؤتيكم النصر من عنده ويبارك جهادكم واعماركم ويوفق نجاحكم .

لقد قضى من كان ركن الوطن وبطل سوريا وانتهى جهاده العظيم بأشرف نهاية فاحيوه بأن تسعوا بكل قلوبكم واعمالكم لتحقيق امانيه بنجاح الوطن . انه حيّ على كل حال ومن استشهد فهو خالد في الارض والسماء ، ولكن عليكم باحياء الآمال العظيمة التي ماتت معه . احيوها وحققوها

قالوا الممات من الحياة وما دروا
ان الحياة من الممات المفجع

[illegible] اننا اذا فشلنا يا نصري خسرنا كل شيء في العالم ، خسرنا انفسنا وتفرقنا شذر مذر ، حل فينا الدمار بعد المجد والفخار وذهبت دماء شهدائنا الامجاد هدراً وحل علينا وعلى كافة ابناء سوريا البؤس والذل والهوان الابدي . اعوذ بالله من ذلك واسأل الله اذا كان مقدراً علينا الخذلان ان يسرع بمنيتي قبل ان ترى عيناي ذلك اليوم الاسود . وقانا الله من ذلك الفكر الجهنمي

تبهج نفسي بطولاتك وحسن قيامك بالجهاد ، وكم اتمنى لو اكون رجلاً وأحسن الاقتداء بفؤاد ....

والآن فأنا اباركك بكل ما في قلبي من امل ، واقبلك بكل ما في نفسي الكئيبة من الشوق .. الخ ... » — اهـ

...

ليس في استطاعتي ان اصف بعض ما كان يخالج افكاري ويمر بخاطري من ذكريات نساء العرب ومجد العرب في الزمن الغابر والعصر الدابر وما كان للامة العربية من فخر باذخ وعز شامخ ومجد وسؤدد

هذا وما كدت انتهي من قراءة كتاب تلك الفتاة النبيلة وان تمر بمخيلتي تلك التصورات الجميلة حتى رأيت لساني يردد مع الشاعر قوله :

ولو ان النساء كمثل هذي
لفضلت النساء على الرجال
فما التأنيث لاسم الشمس عيب

الجهاد السوري الوطني المقدس

واقعة شبعا — مقتل الكولونل فرنيه — واقعة دوما — انضمام ثلاثين قرية من قرى حوران للمجاهدين — انضمام عرب اللجاه نهائياً وخضوع شيخهم لسلطان باشا — قرب سقوط درعا

عن غوطة دمشق — لمراسل الاتحاد العربي الخاص المرافق لقيادة المجاهدين العامة

اشتد هجوم المجاهدين في اليوم السابع والثامن من الشهر الحالي على ضواحي دمشق لتطبيق الخطة الحربية التي اتخذوها لاحتلال دمشق واخراج القوى الافرنسية منها نهائياً وبينما هم يشددون الحصار على مخفر شبعا اذ فاجأهم الكولونيل فرنيه بقوة هائلة واشتبك مع المجاهدين في حرش شبعا وقرب يلدا وجرمانا وكان عدد المجاهدين حينذاك يربو على الالفين فأصلوا الحامية ناراً من افواه بنادقهم ورشاشاتهم، وقد دامت المعركة زهاء خمس ساعات كتب الله فيها النصر لجنوده الاشاوس والخذلان لاعدائهم المعتدين.

وقد كانت خسارة الافرنسيين في هذه المعركة ستمائة قتيل منهم قائد الحملة الذي كان يعتمد عليه الافرنسيون في تدبير حركاتهم الحربية فخسروه خسارة لا تعوض وقد اسر المجاهدون جميع رجال المخفر الذين جاءت الحملة لخلاصهم فخسرتهم وقائدها ومعظم رجالها

وقبل خروج الكولونل فرنيه من دمشق كانت السلطة ارسلت قوة عظيمة لجهات دوما حيث كان المجاهدون يحاصرونها فاشتبكت معهم بموقعة هائلة كانت خسارة القوة فيها لا تقل عن خسارتها في واقعة شبعا.

ولا بأس من ان اورد لكم في سياق الحديث ما قاله الكولونل فرنيه عندما اخترقت الرصاصة صدره وجاءه سكرتيره باكياً (لا تبك يا عزيزي ولا تيأس فهذا مصير رجال الحروب) :

نحن نسلم مع الكولونيل ان مصير المحارب اما الموت او الحياة ولكن متى كان موتاً شريفاً لا لاجل استعباد الناس وسلب حريتهم !!

هذا وقد خضع نهائياً شيخ عرب اللجاه للزعيم سلطان باشا، وقد انضمت للجهاد ثلاثون قرية من قرى حوران واشترك رجالها مع المجاهدين بحروبهم وقد اصبحت حوران باجمعها ثائرة، وعما قريب ستنضم الى القيادة العليا فيصبح جيش المجاهدين لا يقل عن الستين الف محارب.

ولما رأت السلطة قيام قرى حوران اخلت درعا وتوجه مأموروها لدمشق واصبح احتلالها قاب قوسين او ادنى.

(الاتحاد) ايد مكتب الاستعلامات السوري في نشرة له نبأ اخلاء درعا واضاف الى ذلك نبأ اخلاء بصرى اسكي شام وسقوطها في ايدي الثوار

...

وقد جاءنا من مراسل فاضل في دمشق الرسالة الآتية :

وثائق التجول

اصدرت السلطة المحتلة امراً للاحياء التي هي تحت احتلالها بانه يجب على كل فرد ان يحمل معه وثيقة مصدقة من مرجع رسمي وعليها صورته الشمسية والغرض من هذا الامر هو ان تحول السلطة دون دخول المجاهدين الى احياء المدينة ولكن رغم هذا فقد دخل الصالحية مقر البعثة الفرنسية ومركز قوتها ثمانون مجاهداً في رابعة النهار وبعد ان تجولوا في انحاء الحي ولم يتجاسر احد من الجند الفرنسي والوطني على الدنو منهم ومكثوا في الصالحية الى ما بعد العصر حيث صلوا صلاة العصر في جامع سيدنا محيي الدين ابن العربي انصرفوا وقد حملوا معهم عدة بنادق كانوا اخذوها عنوة من بعض افراد الشرطة.

همجية الافرنسيين

بينما كان المرحوم صادق الخوجه ماراً بسوق البزورية وبيده قرطوس سكر صادفه اربعة من الجند الافرنسي فطلبوا منه ان يطعمهم فرفض فما كان منهم الا ان اردوه قتيلا.

اطلاق سراح

اطلق سراح ثلاثين معتقلاً سياسياً كانوا سجنوا ظلماً وعدواناً ويقول الجنرال اندريا انه اطلق سراحهم بمناسبة حلول شهر الصوم والحقيقة ان براءة فخري بك البارودي من التهمة التي اتهم بها واتهم بها جميع المعتقلين السياسيين اجبرت السلطة على اطلاق سراحهم.

...

مساعي الصلح في سوريا

قال مكاتب المقطم الدمشقي ان المسيو بيير اليب المندوب فوق العادة في دمشق لما رأى تفاقم الامر وما منيت به حملة فيرن من الاخفاق واندلاع الثورة في حوران واحجام الاسماعيليين عن نصرة الفرنسويين سافر الى بيروت لمقابلة المفوض السامي ففاوضه طويلاً ثم عاد الى دمشق فدعا رجال وفد السلام الذين كان في نيتهم السفر الى جبل الدروز وطلب اليهم السفر الى الجبل لمفاوضة الثوار وحملهم على الرضاء فقالوا اننا لا نسافر من دون ان نحمل وثيقة رسمية من المفوض السامي تنطوي على اقصى حد يمكن للسلطة قبوله من مطالب الثوار فدعاهم الى السفر معه ثانية الى بيروت ودعا الاستاذ تاج الدين افندي الحسني الى السفر ايضاً فسافروا جميعاً اليها .

والرأي السائد انه لابد لفرنسا من اجابة مطالب الثوار بعد وقوع ما وقع وبعد ما طرأ على الموقف العسكري من تحول .

ويمكن القول اجمالاً ان مشكلة الوحدة التي كانت عقدة العقد في الشهرين الماضيين حلت بعد ما حبطت جميع المناورات واجمعت الامة كلها ممثلة بمجالسها التمثيلية على طلبها . بيد ان مشكلة جديدة حلت محلها وهي مسألة جلاء الجيش الفرنسوي عن سوريا فان الثوار ومن ورائهم جميع السوريين يجعلون هذا الشرط اساساً لكل اتفاق وتفاهم لان الفرصة الحاضرة قد لا يتاح مثلها في المستقبل

وعلى كل فالآمال كبيرة بحل هذه المشكلة حلاً نهائياً بعد اليوم

**

ولا التذكير نخر للهلال

فهي وربك لعبرة لمن له قلب

او القى السمع وهو شهيد.

عن السويداء في ١٦ شباط ٩٢٦

« فتى الجزيرة »

(الاتحاد) حمل الينا البريد هذا المقال وهو بقلم مراسلنا الخاص المرافق لقيادة المجاهدين العامة، ومن تاريخ المقال يعرف القارئ الكريم انه استغرق زمناً طويلاً حتى انتهى الينا ولكننا آثرنا نشره لما تضمنه من الشعور العربي النبيل معجبين بشجاعة فتاتنا الادبية وبذلك القلب الذي يفيض نخوة ويتدفق اباء ...

***

الزكاة

لجرحى المجاهدين ومنكوبيهم

اقتراح ونداء

يعلم الكل ان لنا في غوطة دمشق وربوع جبل الدروز اخواناً يناضلون عن حريتهم واستقلالهم ويجاهدون ليعيدوا ماضياً سلف وعزاً طوى ويقدمون انفسهم ضحايا في ميدان الجهاد ليرفعوا نير الظلم والاستعباد عن امتهم وبلادهم ونحن هنا واقفون مكتوفو الايدي محجمون عن مساعدتهم بقليل من المال لسد عوزهم وتضميد جراح المجاهدين منهم الذين كثيراً ما يقضون متأثرين من جراحهم هذا رغماً عن وفرة الاطباء الماهرين الذين لا يجدون من العقاقير ما يعينهم على تمريض هؤلاء البؤساء

كم قرأت على صفحات الاتحاد الاغر النداء تلو النداء حثاً على مساعدة هؤلاء المنكوبين، ونحن لا نشك في ان الكثيرين من العرب قد لبوا تلك النداءات بما للتلبية من وسائط منها لجنة اعانة المنكوبين في القاهرة ولجنة فلسطين وغيرهما، ولكننا نرى اليوم بملء الاسف في البلاد من تلهوا بأمور تعود على البلاد بالويل والدمار واهملوا ما شرعوا به من مشروع كان نعم المشروع .

يجب ان نحيي ذلك المشروع الجليل، مشروع اعانة اخواننا في ميدان الجهاد، لأن الحاجة ماسة الى احيائه ولكن كيف يكون ذلك؟

الامر هين متى توفر في الناس الايمان ورسخت العقيدة ولدي اقتراح ادلي به الى ابناء هذا الوطن لعلهم يعملون به فيكسبون اجراً مضاعفاً

اما الاقتراح فهو :

عند انتهاء شهر رمضان يقوم الغني والفقير باخراج زكاة الصيام (الفطرة) وتوزيعها على المحتاجين من المسلمين واقتراحي هو ان تشكل لجان في طول البلاد وعرضها لجمع ما تجود به النفس من زكاة هي ضرورية لصحة الصيام واعتقد انه ليس احوج من المجاهدين الى نوال هذه المساعدة وليس احق من الجرحى فلنضمد جراحهم بها

هذا اقتراح ابعث به الى جميع مسلمي فلسطين آملاً ان ينال لديهم قبولاً حسناً فيهبوا لتشكيل اللجان وبث الدعوة بين الناس فاذا نجح هذا المسعى على ايديهم فان التاريخ سيسجل لهم هذه المأثرة بما يكون لهم مدار فخر.

وفي الختام ارجو حضرات السادة العلماء والمدرسين ان يقوموا بواجبهم ايضاً في هذه الخدمة الجليلة

« سعيد »

***

مراسلات

شرقي الاردن

عمان — لمراسل

الحكم على سعيد عمون

نطق حاكم صلح عمان في الاسبوع الماضي بالحكم على الوطني الفاضل سعيد بك عمون نجل المرحوم اسكندر بك عمون بتهمة تهريب خرطوش وشراء اسلحة ممنوعة . وقد استغرب الناس هذا الحكم مع علمهم ان جميع الاسلحة تباع علناً في اسواق عمان ويتساءلون هل كان هذا الحكم الغريب بموجب القانون، ام بدافع نفساني ام بتأثير المؤثرين ؟؟؟...

نحن نجل المحاكم التي كانت تحت سلطة معالي ابرهيم بك ولكن لا نعلم السر في شذوذ حضرة الحاكم

هذا وقد كان يدافع عن السيد سعيد حضرة المحامي القدير عادل بك العظمة، وقد علمنا ان حضرته استأنف الحكم وربما يأتي ملغياً .

مدير معارف فلسطين

زار في الاسبوع الماضي سعادة مدير معارف فلسطين المستر بومن عاصمة الشرق العربي وتفقد مدرسة تجهيز عمان وكان يرافقه المستر كاتول ولا نعلم اسباب هذه الزيارة وربما كانت تحقيقاً للاشاعات الدائرة حول ضم شرق الاردن لفلسطين

استقالة معالي وزير العدلية

استقال في هذا الاسبوع معالي ابرهيم بك هاشم من وزارة العدلية لاسباب لا نعلمها وربما كانت للخلاف الناشب بين معاليه وفخامة رئيس الحكومة وسأوافيكم بما يتصل بي عن حقيقة هذه الاستقالة التي اسف الكل لها .

(الاتحاد) نحن اذا اسفنا فليس الا على الاعمال المفيدة والخدمات المجيدة التي قام بها معالي الوزير ووقفاته المشهورة التي يعرفها الكل تجاه تصرفات رئيس الحكومة الذي

اخبار محلية

عقد قران

جرى في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة في ١٢ الجاري عقد قران السيد سليم عبد الرحمن صاحب هذه الجريدة على كريمة بسيم بك البشناق في حيفا

وقد لبى دعوة الوجيه الكبير عبد الرحمن افندي والد العريس جم غفير من وجهاء طول كرم واعيانها وكبار موظفيها فاشتركوا في حفلة العقد التي جرت في دار علي بك البشناق ودعي اليها جم غفير من وجهاء حيفا وكبرائها ، وبعد ان اكل الجميع هنيئاً اجرى صيغة العقد سماحة الاستاذ الجليل الشيخ سعيد افندي الكرمي ثم أديرت اطباق الحلوى والمرطبات خطب الاستاذ العابودي شاكراً القوم بلسان صاحب الدعوة عبد الرحمن افندي وتعاقب بعده الخطباء مهنئين وانفرط عقد المجتمعين وكلهم السنة تنطق بما لقوا من كرم اصحاب المكان ولطفهم

فقلم التحرير في الجريدة وسائر العاملين فيها يشتركون مع كافة المهنئين بتقديم تهانيهم القلبية لحضرة صاحب الجريدة راجين له الهناء والسعادة في حياته الجديدة

يحاولون اخفاء الجريمة

حرق دفتران فقط لا غير

كان على ما نعلم يستمد سلطته من الانكليز الا نقدر ان نتكهن عن سبب الاستقالة بغير ما اورده مراسلنا وعلى كل فنحن ننتظر من المراسل الفاضل ومن مراسلنا الخاص ان يكشفا لنا الحقيقه ·

توحيد القوى

علمنا ان الحكومة عزمت على توحيد قوى الشرطة والدرك في فلسطين وشرق الازدن وستكون عمان احد مراكز تلك القوى ·

الوهابيون
في شرق الاردن

كثرت الاشاعات حول احتلال الوهابيين لوادي موسى وبعض القرى التابعة لشرق الاردن ولا نعلم نصيب هذه الاشاعات من الصحة ·

التلميذ

اسم لمجلة تصدرها مدرسة عمان التجهيزية لفائدة الطلاب وقد تولى تحريرها صديقنا الشاب الناهض بشير الشريقي فنتمنى لها النجاح ·

***

المجدل

جاءنا من المجدل بتوقيع « م · ج » كلمة ثناء على موزع البريد السيد عثمان ساق الله لقيامه بوظيفته واهتمامه بالواجب المطلوب منه · فنوجه نظر ادارة البرق والبريد العامة الى مكافأة هذا الموظف بما يستحقه ·

***

ضمنها بضعة اوراق فيها اقرارات وبعض حسابات تتعلق بمجلس محلي قرية عنبتا التابعة لمقاطعة طول كرم كما بلغنا عن افواه الناس وبالاخص سكان القرية ذاتها · ويقول الرواة ان هذين الدفترين حرقا في غرفة المجلس المذكور بدون ان يخلع قفل اي باب او يكسر اي شباك وبدون ان يمس غيرهما من دفاتر واوراق المجلس مما جعل الناس يظنون ان في الزوايا خبايا ·

هذا ونحن ما كنا لنتعرض لهذا الحادث البسيط قبل ان ينتهي البوليس والحكومة المحلية من تحقيقها المتواصل فيه لولا ان البعض من المغرضين يحاولون ان يجسموا الامر فكتبوا لبعض الصحف مهولين الحادث غير منتظرين نتيجة عمل الحكومة وتحقيقها

والانكى من كل ذلك ان تكون افادة من تحوم حوله الشبهات امام بعض وجوه القرية وما كتب في جريدة بعيدة عن فلسطين على نمط واحد · ويظهر ان من يكتب لبعض الصحف في فلسطين مهولاً الامر انما يحاول بسبب خصومة ما ان يؤثر على الحكومة المحلية ودائرة البوليس وفاته ان العيون مفتحة والحقائق لا يضيعها الوهم والخيال ·

وفضلاً عن ذلك فانه لم يخطر ببالنا قط ان نجيب على كلمات السفه والتهم الكاذبة التي يوجهها الاخصام الينا لأن الارض والسماء تعرفان ان الشتائم شأن غلمان الارقة وانما نحن نود نسر في اذن من يحاول ان يخفي الجريمة ويحورها ان الكتابة في بعض الصحف لا تبدل ولا تغير من الحقيقة والواقع ولن تحدث اي تأثير على المحققين ولن تؤثر في مقام الوطنيين الفاضلين الوجيهين الشيخ يوسف افندي القبج وجابر افندي العموري اللذين يعرف اهل قضاء طول كرم مقامهما وما لهما لدى اهل فلسطين من المنزلة والاحترام كما لا تنقص من قدر اهتمامها الحادثة حرق دفتري المجلس واشتغالهما الشديد لاظهار الفاعل الحقيقي الذي يسرهما ويكدر غيرهما معرفته · وما كانت الكتابه والاشاعة وكلاهما مصدرهما واحد ليضيرهما مطلقاً ومن المتحتم على كل خالي القصد والغرض من هذا الحادث ان يتريث لحين معرفة حقيقة ما تتدوله الالسن عن ضياع تسعة جنيهات وثم ضياع خمسة اخرى وعن عدم دفع اجور بعض عمال بلدية عنبتا و و و الخ · · · ما رواه لنا الكثيرون ·

هذا وانا نلفت نظر الحكومة الى وجوب التعمق في البحث ونرجو ان تجتهد في اظهار المجرم الحقيقي لينال جزاءه الصارم مهما كان وايا كان ، اما نحن فلن نذيع الآن شيئاً عن هذا الحادث الذي يحاول بعض المغرضين تغيير مجرى التحقيق فيه وتشويه سمعة الابرياء حكاً لحزازاتهم وما دروا ان الحق والعدل لابد وان يأخذا مجراهما وبهذا القدر كفاية الآن والسلام ·

قصيدتان

جاءتنا قصيدتان جميلتان تحت عنوان واحد ومعنى واحد الاولى من الاستاذ الفاضل الشيخ رشدي افندي محمد صالح من علماء الازهر الشريف والثانية من الشاب النشيط يوسف افندي الخماش من نابلس ولضيق المقام اكتفينا بالتنويه اليهما شاكرين للشاعرين غيرتهما الوطنية

اعلان

سوريا في جمعية الامم

ارسل الينا مكتب الاستعلامات السوري خلاصة التقرير الذي قدمه الوفد السوري في ٢٠ فبراير الماضي الى رئيس لجنة الانتدابات مسيو المازكي تيودولي رداً على تقرير المسيو دي جوفنل:

نتشرف بتوجيه انظاركم الى الامور الآتية حباً بتوضيح بعض القواعد التي وردت في تقرير المسيو دي جوفنل الى لجنة الانتدابات

١ — مسألة جهل السوريين بالصناعات :— يتكلم الافرنسيون عن هذه المسألة مدعين انهم حاولوا تنشيط الفكرة الصناعية عند الشعب السوري في حين ان رجالهم في سوريا كانوا بعيدين جداً عن ان ينظروا في قضية مهمة كهذه القضية وكان لديهم عائق عنها بالعمل على تشويش المصالح الداخلية في البلاد واتباع القاعدة المشهورة في البحث عن وسائل الغنى واحراز الفوائد واستثمار كل شيء على حسابهم

وكل ما في سوريا من مدنية وحضارة كان فيها قبل الاحتلال الافرنسي وهو نتيجة مساعي السوريين وصبرهم ورغبتهم في التقدم والتعلم · وقد اضاعت سوريا في ايام هذا الاحتلال كل ما كان فيها من خصب ورخاء وشهد ابناؤها اضمحلال مجهوداتهم وثمرات مساعيهم منذ عهد طويل · حتى ان الزراعة التي هي اول مصدر من مصادر الثروة في سوريا يخشى عليها ان تضمحل في زمان الحكم الحاضر

٢ — شكاوى المندوب الفرنسي من الوطنيين السوريين في مصر ومن حزب الشعب :— ان هذه الشكاوى لا ظل لها من الحقيقة

(١) حقاً ليس هنالك شيء عجيب اذا ما ايد السوريون المقيمون في مصر قضيتهم الوطنية · الا نرى ان كثيراً من الجوالي الاوربية تؤدي في مهاجرها ما عليها من الحقوق لاوطانها وتدافع عن قضايا بلادها التي انبتتها · اما ما يقال عن الاموال التي ترسل من الوطنيين السوريين في مصر الى الثائرين في الشام فهي حجة ساقطة والغاية منها ان يدعي انه لولا هذه الاموال المرسلة لكانت البلاد بقيت على ما كانت عليه قبل الثورة

اما ما يقال عن طمع فريق من السوريين باحراز عرش سوريا فهو سخرية مضحكه · لان هذه المسألة لم توضع ابداً موضع البحث في سوريا وان توضع · وليس للسوريين جميعهم الا رغبة واحدة وهي ادراك الاستقلال الذي لا تشوبه شائبة والحياة في ظل حكومة ديموقراطية صحيحة ·

(ب) — لقد ارادوا اتهام حزب الشعب بأنه غير ديموقراطي انكاراً للحقيقة الواضحة · على ان هذا الحزب يعد بين اعضائه جميع الديموقراطيين والمهذبين من السوريين · والاصلاح الاجتماعي في مقدمة الغايات التي يسعى لها ، ولم يكن في وقت من الاوقات عاملاً على احراز مقاليد الاحكام بالقوة ولكنه قصر مساعيه على الدفاع عن القضية الوطنية بالطرق الشرعية

ولاجل تبيين الظروف التي تألف فيها هذا الحزب ننقل العبارات الآتية من كتاب ارسله الدكتور شهبندر الى وزارة الخارجية في باريس :

«ولما تحقق الوطنيون السوريون ان الحالة تسير من سيء الى اسوأ قرروا تأليف حزب باسم حزب الشعب · فبذلت السلطة قصارى جهدها لمنعهم من ذلك ولم يحصلوا الا بعد جهد جهيد على اذن الحكومة لهم بالاجتماع في شهر مايو سنة ١٩٢٥

والتف جمهور الامة حول هذا الحزب كما ثبت للمسيو اوغست برونه في اثناء قيامه بالمهمة التي كلف بها في سوريا في شهر يوليو من السنة المذكورة ، وقد اتبع هذا الحزب الطرق الشرعية لتحقيق الاماني الوطنية ، وحاول ان يقنع الجنرال سراي وكبار الموظفين الافرنسيين بان الوطنيين السوريين ليسوا اعداء فرنسا ولكنهم يريدون خدمة بلادهم بتأمين حريتها وحقوقها المهضومة واقامت نظام وطيد فيها على قاعدة السلطان القومي لا الخلافات الطائفية التي لاتزال تسير حتى الآن بها الى الخراب والدمار

وحاولت الحكومة المحلية ومن ورائها كبار الموظفين الافرنسيين ان يخنقوا غير مرة معارضة حزب الشعب لاسباب خاصة ولما نشبت الثورة للاسباب التي اسلفت ذكرها تمكنت السلطة من انتهاز الفرصة للانتقام من حزب تألف لتحقيق برنامجه بالوسائل الشرعية

وقد قبض على كثيرين من اعضاء حزب الشعب وابعدوا بلا سبب الى جزيرة ارواد حيث عوملوا اسوأ معاملة وتهيأت للآخرين سبل الفرار فلاذوا بها قبل فوات الوقت

وضاعف هذا العمل النجائي الاخرق المصاعب القائمة في البلاد وكان نظير البلاء وقد هاجت السلطة بالتجائها الى مثل هذه الوسائل العنيفة الجائرة سخط الاهلين الناقمين واقنعت اكثرية الوطنيين السوريين بان المساعي السلمية لا تؤدي بحال من الاحوال الى تحقيق امال شعب من الشعوب وان دعاتها والعاملين عليها يكونون دائماً ضحايا القوانين التي يريدون احترامها وهكذا اتسع مجال الاضطرابات والقلاقل ولا يعلم احد ماذا يحدث في الغد اذا لم تبذل المساعي لمعالجة المشكلة بالحكمة والعدل ·

٣ — محاولة المسيو دي جوفنل تأليف حكومة في سوريا :— يدعي التقرير الافرنسي ان السوريين كانوا يشكون من وجود اتراك ونصارى بين حكامهم · وفي الحقيقة ان السوريين لم يكونوا يشكون من وجود اتراك

ونصارى ولكن من وجود اناس غير اكفاء يخونون اوطانهم ويبذلون للاجانب قيادهم . ان القضية السورية ليست قضية دينية ولكنها قضية وطنية محضة .

٤ — مسألة الانتخابات : — يتهم المندوب الافرنسي حزب الشعب بأنه قاطع الانتخابات بسبب خشيته من الانكسار فاجل المعركة الانتخابية حتى يبعثها في ظروف اكثر ملاءمة له (بعد احراز فوز عسكري او سياسي كما قال التقرير)

غير ان الحقيقة ليست كذلك . فان حزب الشعب كان واثقاً من النجاح في الانتخابات في اي وقت من الاوقات اذا كانت الانتخابات حرة ولكنه كان معارضاً مع جميع السوريين للقيام بانتخابات غير عامة . ولذلك لم ينجح المندوب الافرنسي في ايجاد مرشحين في حمص وحماه وقامت في حلب المظاهرت العظمى التي سفك الافرنسيون فيها الدماء وهذا مما يبرهن ان سكان هذه المدينة ايضاً كانوا اعداء الانتخابات الجزئية واليكم بيان الاسباب التي حملت الامة السورية على وقوف هذا الموقف :

(ا) فساد نظام الانتخاب القائم على قواعد دينية ومذهبية ودرجات متعددة

(ب) ان الجزء الأكبر في سورية كان محالاً للحوادث الدامية فالانتخابات التي تقع في مثل هذا العهد وفي ارجاء محدودة في البلاد ينبغى اعتبارها غير دستورية . وفضلاً عن ذلك فقد عطلت الانتخابات في فرنسا نفسها في اثناء الحرب

(ج) ان قرار الانتخابات يخول كل لواء في سورية الحرية في تحديد علاقاته السياسية . وقد رأى سكان البلاد في ذلك تمهيد السبيل لتجزئة جديدة

(د) ان غاية الافرنسيين كانت ترمي الى انتخاب اشياع وانصار لهم مستفيدين من كون البلاد محكومة بنظام عسكري جائر . حتى ان المندوب السامي الافرنسي منح نائبه في دمشق سلطة رئيس الحكومة في كل ما يتعلق بالانتخابات . وكذلك فان الافرنسيين كانوا يريدون ان يفصلوا دمشق والجهات التي تسود فيها الثورة عن الانحاء السورية الاخرى فلا غرو اذا ابى السوريون ان يكونوا مخدوعين او شركاء في المؤامرة فقاطعوا الانتخابات

٥ — يدعي التقرير الافرنسي ان سلطان باشا الاطرش ثار في سنة ١٩٢٢ داعياً فصل الى جبل الدروز عن الشام — وهذا انكار للحقيقة الرائعة وكان الوفد السوري قد ذكر في بيانه الذي قدمه في المجمع الثالث لعصبة الامم الاسباب التي دعت الى هذه الثورة .

٦ — مسألة الاختلافات السياسية والمذهبية : — نعم ان في سوريا كسائر البلاد المتمدينة خلافات سياسية ولكنها ترجع الى اسباب اسمى من التى ذكرها المندوب الافرنسي في تقريره . الا يكفينا ان نذكر المعاملة الحسنة التي عامل بها المسلمون اخوانهم النصارى في ايام الحرب الكبرى وفي عهد الحكومة الوطنية المستقلة ، غير انه يسود في بلاد الشام ازدراء واحتقار لكل فرد وكل جماعة تنقض عهد الوطن وتخضع لسلطان الاجنبي . لا جرم ان هذا هو الحال في جميع البلاد .

٧ — الانفصال والوحدة السورية — فصلنا هذه المسألة في تقاريرنا وبياناتنا ، وليس لنا الآن الا ان نقول ان سوريا آهلة بشعب واحد ينتمي الى امة واحدة وينطق بلغة واحدة ، وهو اكثر اتحاداً من الشعب الافرنسي نفسه ، اما الاقلية المارونية التي تسكن لبنان والتي نستثنيها فقد اعلنا على رؤوس الملأ اننا لا ندعوها ان تكون في جملة سائر البلاد ونحن نعيد ما كنا ذكرناه من ان سياسة فرنسا لم تزل على حسب القاعدة المشهورة « فرق تسد » والافرنسيون حريصون على هذه القاعدة (وعملهم في بلاد الرين الذي شهده العالم كله يوضح هذه السياسة باجلى بيان) .

٨ — الدواء الذي يقترحه المندوب الافرنسي : — لا شك ان كل ما يذكره الافرنسيون من الادوية انما هو لذر الرماد في العيون ، وستبقى سوريا ميداناً للحوادث المؤسفة ما لم تغير فرنسا اساس خطتها كل التغيير وترد الى السوريين سلطانهم المسلوب وحقهم في وحدة بلادهم وتمكنهم من ادراك ما يصبون اليه من حرية واستقلال

وفضلاً عما ذكره الوفد السوري في جوابه فان المسيو دي جوفنل يذكر في تقريره السابق انه لا يوجد وسيلة لمحافظة السلام في سوريا افضل من قيام فرنسا بوظيفة الحكم والرجوع حين الحاجة الى عصبة الامم

ولكن السوريين يرفعون اصواتهم بالشكوى من تعسف هذا الحكم في حكمه وتعمده ايقاع الفتنة وبث التفرقة بين ابناء الامة الواحدة حتى يتيسر له العبث بهم والسيادة في ربوعهم .

وقد برهنت السنين السبع الماضية ان مخاوف السوريين كانت في محلها بل قد تجاوز ما اصابهم كل حد كانوا يخشونه ويحاذرونه من ظلم الاجنبي وطغيانه .

***

المجاعة العظمى

في سوريا

جاءنا ما يلي :

ورد على جمعية اعانة المنكوبين في البلاد السورية تقرير ضاف من احد موازريها يبسط فيه الحالة العصيبة التي بات يعانيها المنكوبون في سوريا ولا سيما في جهات جبل (قلمون) وقد قررت الجمعية نشره ليبادر ارباب المروءة والاحسان لاغاثة اخوانهم المرزوئين الذين فجعوا بأنفسهم وديارهم واموالهم واهلهم واصبحوا مشتتين على وجوههم يتجرعون غصص الآلام والاسقام ويترقبون مساعدات اخوانهم المحسنين

وهذا هو مجمل ما اشتمل عليه ذلك التقرير الهام :

ان الاخبار الوثيقة التي حصلت عليها تثبت ان ثلاثين قرية من قرى الغوطة في حالة بؤس لم يسبق له مثيل . فمعظم هذه القرى لا يستطيع سكانها النزوح لان السلطة تتهمهم بمالأة الثوار او بعدم مقاومتهم فقد قبض على من يهاجر منهم الى دمشق . وجلهم لا مأوى لهم لان الطيارات قد دمرت منازلهم ولا مغاور في الغوطة (كما هو الحال في القرى الجبلية) حتى يأوي اليها هؤلاء البائسون ولا سيما الشيوخ منهم والنساء والاطفال . وحبوب البذار التي كانت في مخازنهم لم يبق منها حفنة وابقار الفلاحة ذبح اكثر من نصفها وقد اصبح من المتعذر استيرادها واما الزيوت التي كان يبتاعها الفلاحون في فصل الخريف او يدخرونها من محصولاتهم ليجعلوها مؤونة لشتائهم وربيعهم فقد اهرقت كما روى مراسلو الصحف والشركات الاجنبية لما دخلت الجنود الافرنسية الى تلك القرى وأريقت الزيوت فوق الارض تشفياً من اولئك الابرياء . روى لي محدث ثقة ان رطل السمن بيع بأربعة وعشرين ريالاً وان رطل الزيت بيع بخمسة ريالات . وهناك قرى في جبل قلمون الخالي من الزرع والضرع ضاقت على رحبها بمن هاجر اليها من فلاحي الغوطة وقد يرتكب اهلها اعظم جناية في عرف العرب (اضطراراً) فلا يقبلون ضيافة احد ممن يطرقون ابوابهم لعجزهم عن اعالتهم واعتقد كما يعتقد غيري من الواقفين على حقيقة الحال ان الجوع يفتك بالمعدمين ممن ذكرت فتكاً ذريعاً وان الامراض تفشت بينهم بصورة هائلة فاذا لم تتقدم يد الانسانية من هذه النكبة المريعة قضوا (وهم لا يقلون عن نصف السكان) ضحية الجوع والجراثيم القتالة . وقد روى لي اكثر من واحد ان شدة الاحتياج الى الاقمشة تضطر الكثيرين لدفن موتاهم بدون تجهيز او تكفين وعلمت ان ثلاث عائلات قضت في بيوتها بسبب الزمهرير الشديد والجوع وكان ذلك في يوم تراكمت فيه الثلوج (في جبل قلمون) فسدت الطرق والمعابر وحالت دون وصول القوت الضروري الذي كان يتصدق به بعض المحسنين على افراد تلك الاسر المسكينة ومثل هذا كثير مما لم يطرق اسماعنا بعد

هذا بعض ما اتصل بي رأيت من واجبي ان احيطكم به علماً وانا عظيم الامل بأن ارباب القلوب الحية والعواطف الكريمة سوف لا يضنون على اخوانهم المنكوبين بما يخفف عنهم تلك الارزاء ولا اخالهم لا فاعلين ان شاء الله .

(الاتحاد) وردنا هذا النداء من السكرتيرية العامة لجمعية اعانة المنكوبين في البلاد السورية ننشره راجين اهتمام ابناء قومنا لما يقاسيه اخوانهم في الشمال فيمدون يد المعونة والمساعدة ويبذلون الغالي والرخيص في سبيل ابناء وطنهم المعذبين والله لا يضيع اجر من احسن عملاً

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي :
١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
البرقيات : الاتحاد — طول كرم
رقم التلفون : ٢٠

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا